

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال اللّائِيْثُ : جَمْعُ البُرْقُوعِ البِرَاقِعُ . قالَ وفيه خَرَقَانُ  
للّاعِيْنِيْنِ وَأَنْشَدَ الصّاعِغَانِيُّ لِأَبِي النّجْمِ : .  
إِنَّ ذَوَاتِ الأُزُرِ والبِرَاقِعِ ... والبُدُنِ فِي ذاكَ البِيضِ النَّاصِعِ .  
لَيْسَ اعْتِذَارِي عِنْدَهَا بِبِنَافِعِ ... ولا شَفَاعَاتٍ لِذاكَ الشّافِعِ وَمِن  
قَوْلِ العَامَّةِ فِي العَكْسِ المُسْتَوِي : عَقَارِبُ تَحْتِ بِرَاقِعِ .  
ويُقَالُ : بِرْقَعَهُ بِرْقَعَةً : أَلْيَسَهُ إِيَّاهُ فَتَبَرِّقِعَ أَي لَيْسَهُ .  
قالَ تَوْبَةُ بنُ الحُمَيْرِ : .  
" وَكُنْتُ إِذَا ما جِئْتُ لِيَلِي تَبَرِّقَعْتُ فَفَقَدَ رَبَّنِي مِنْهَا الغَدَاةُ  
سُفُورُهَا وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : البُرْقُوعُ كقُنْفُذٍ : سِمَةٌ لِفَخِذِ البَعِيرِ  
حَلَقَتَانِ بَيْنَهُمَا خِبَاطٌ فِي طُولِ الفَخِذِ وَفِي العَرَضِ الحَلَقَتَانِ  
صُورَتُهَا هَكَذَا . والبُرْقُوعُ أَيضاً : مَاءٌ لِبَنِي نُمَيْرٍ بِطَنِ الشُّرَيْفِ  
. نَقَلَهُ ياقُوتٌ والصّاعِغَانِيُّ . وبُرْقُوعٌ بِلامٍ : اسْمٌ لِلعَنْزِ إِذَا  
دُعِيَ لِلاَحْلَابِ نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .  
وقالَ أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ بِرْقُوعٍ كعُصْفُورٍ وصَعْفُوقٍ جاءَ الأَخِيرُ نَادِراً  
نَدْرَةً صَعْفُوقٍ وَكَذَلِكَ جُوعٌ بِرْقُوعٍ بِالْيَاءِ التّحْتِيَّةِ المَصْمُومَةِ  
ولَيْسَ بِتَصْحِيفٍ بل هِيَ لُغَةٌ ثالِثَةٌ وَكَذَلِكَ بُرْقُوعٌ وَبِرْقُوعٌ كُلُّ ذَلِكَ  
بِمَعْنَى واحِدٍ أَي شَدِيدٌ . والبُرْقُوعُ كزَبْرَجٍ وَقُنْفُذٍ : اسْمٌ لِلسَّمَاءِ  
 . وقالَ أَبُو عَلِيٍّ الفارِسيُّ : هِيَ السَّمَاءُ السَّابِعَةُ لا يَنْصَرِفُ وَنَقَلَهُ  
الجَوْهَرِيُّ أَيضاً هَكَذَا .  
أَوْ هُوَ اسْمُ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ كما نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن اللّائِيْثِ وقالَ :  
جاءَ ذِكْرُهُ فِي بَعْضِ الأَحَادِيثِ .  
أَوْ هِيَ اسْمُ السَّمَاءِ الأُولَى وَهِيَ سَمَاءُ الدُّنْيَا كما قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ  
قالَ : زَعَمُوا وَكَذَلِكَ قالَهُ ابنُ فَارِسٍ قالَ : والباءُ زائِدَةٌ والأصلُ  
الرَّاءُ والقافُ والعَيْنُ لأنَّ كُلَّ سَمَاءٍ رَفِيعٌ والسَّمَوَاتُ أَرْقِيعَةٌ  
وصَوَّبَ الصّاعِغَانِيُّ قَوْلَ الأَزْهَرِيِّ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِأُمَيَّةَ بنِ  
أَبِي الصّلائِ : .  
فَكَأَنَّ بِرْقِعَ والملائِكَ تَحْتَهَا ... سَدْرُ تَوَاكَلَهُ القَوَائِمُ أَجْرِبُ

هكذا هو في نُسَخِ الصَّحاحِ وهو غَلَطٌ والرُّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ أَجْرَدُ  
بالدَّالِ كما نَبَّهَ عَلَيْهِ ابنُ بَرِّيّ وَالصَّاعَانِيُّ وَالْقَصِيدَةُ دَالِيَّةٌ .  
وزادَ ابنُ بَرِّيّ : وما وَصَفَهُ الجَوْهَرِيُّ في تَفْسِيرِهِ هذا البَيْتَ هَذِيانُ  
مِنْهُ وَسَمَاءُ الدُّنْيَا هي الرُّقِيعُ . قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَ البَحْثُ في ذلك  
في سِدرِ فَرَجِعِهِ .

وَبِرْكَةِ بُرْقُعِ كَقُنْفُذٍ بِأَعْلَى الشَّامِ وَقَدْ أَهْمَلَهُ ياقوتُ  
وَالصَّاعَانِيُّ وهو غَيْرُ الَّذِي ببطونِ الشُّرَيْفِ فَإِنَّ ذلكَ بِنَجْدٍ .  
والمُبِرِّقَةُ بفتحِ القافِ : الشَّاةُ البَيْضَاءُ الرَّأسُ نَقْلَهُ  
الجَوْهَرِيُّ . قالَ : وبكسرها : غُرَّةُ الفَرَسِ الآخِذَةُ جَمِيعَ وَجْهِهِ غَيْرَ  
أَنَّهُ يَنْطُرُ في سِوَادِ زادَ غَيْرَهُ وَقَدْ جاوزَ بِياضَ الغُرَّةِ سُفْلاً إلى  
الخدَّيْنِ من غَيْرِ أَنْ يُصِيبَ العَيْنَيْنِ . يُقالُ : فَرَسٌ مُبِرِّقُ  
وِغُرَّةٌ مُبِرِّقَةٌ .

ومِنَ المَجَازِ : بَرْقُعُ لِحْيَتِهِ أَي صارَ مَأْبُوناً مَعُوناًه تَزِيّاً بزيِّ  
مَنْ لَيْسَ البُرْقُعُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَمْ تَرَ قَيْساً عَيْلَانَ بَرْقُعَتٍ ... لِحَاهَا وِبَاعَتٍ نَيْلَهَا  
بالمَغَازِلِ وَمِنَ المَجَازِ : بَرْقُعُ فُلاناً بالعِصا بَرْقُعَةٌ : ضَرَبَهُ بها  
بَيْنَ أُذُنَيْهِ أَي حَتَّى صارَ كالبُرْقُعِ عِلَى رَأْسِهِ . وممَّا يُسْتَدْرَكُ  
عَلَيْهِ : قالَ الفَرَّاءُ : بَرْقُعُ نادرٌ نُدْرَةٌ هَجْرَعُ : اسمٌ للسَّماءِ عن  
ابنِ عِبَّادٍ ونَقْلَهُ الأَزْهَرِيُّ أَيضاً وقالَ : جاءَ على فِعْلٍ وهو غَرِيبٌ  
نادرٌ . قُلْتُ : ولَعَلَّ قَوْلَ المُصَنِّفِ في اسمِ السَّماءِ وكَقُنْفُذٍ  
تَصْحِيفٌ عَنَ هذا فَتَأَمَّلْ